تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله
وفيكم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
والمعنى من اين يتطرق اليكم الكفر
والحال ان ايات الله وهي القرآن المعجز
تتلى على لسان النبي صلى الله عليه
وسلم غضة طرية وبين اظهركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبهكم
ويعظكم ويزيح شبهتكم ومن يعتصم
بالله اي ومن يتمسك بدينه او يلتجئ
اليه من مجامع اموره فقد هدي
اي فقد حصل به الهدى لا محالة
كما تقول اذا جئت فلانا فقد افلحت
كأن الهدى قد حصل فهو يخبر عنه
حاصلا ومعنى التوقع في قد ظاهر
لان المعتصم بالله متوقع للهدى كما
ان قاصد الكريم متوقع للفلاح عنده
الى صراط اي طريق مستقيم اي
واضح يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته اي واجب تقواه وما

يحق



ومايحق منها وهو القيام بالواجب
واجتناب المحارم وقال ابن مسعود
بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر
ويذكر فلا ينسى وروي مرفوعا ولما
نزلت هذه الاية قالت الصحابة رضي
الله عنهم يا رسول الله من يقوى على
هذا فنسخ بقوله تعالى فاتقوا الله
ما استطعتم وقال مقاتل ليس
في ال عمران منسوخ الا هذا ولا
تموتن الا وانتم مسلمون اي موحدون
والمعنى ولا تكونن على حالة سوى
حالة الاسلام اذا ادركتكم الموت فان
النهي عن المقيد بحال او غيرها
قد يتوجه بالذات الى القيد تارة
والى المقيد اخرى والى المجموع دونهما
معنا وهو هنا الى المقيد كما تقول
لمن تستعين به على لقاء العدو لا تاتين
الا وانت على حصان بكسر الحا
الذي شرط عليه ان يوقف للقتال

Copyright © King Saud University